

فقال قوم : العَرَايَا النَخْلَاتُ يَسْتَنْبِهَا الرَّجُلُ مِنْ حَائِطِهِ إِذَا بَاعَ ثَمَرَتَهُ .
فَلَا يُدْخِلُهَا فِي الْبَيْعِ ، وَلَكِنَّهُ يُبْقِيهَا لِنَفْسِهِ فَتِلْكَ الثُّنَايَا ^(١) لَا تُخْرَصُ عَلَيْهِ
لَأَنَّهُ قَدْ عَفِيَ لَهُمْ عَمَّا يَأْكُلُونَ ، وَسُمِّيَتْ عَرَايَا لِأَنَّهَا أُعْرِيتَ ^(٢) مِنْ ^(٣) أَنْ
تُبَاعَ أَوْ تُخْرَصَ ^(٤) فِي الصَّدَقَةِ ، فَرُخِّصَ النَّبِيُّ (صَلَعَ) لِأَهْلِ الْحَاجَةِ
وَالْمَسْكِينَةِ الَّذِينَ لَا وَرَقَ ^(٥) لَهُمْ وَلَا ذَهَبَ ، وَهُمْ يَقْدِرُونَ عَلَى الثَّمَرِ أَنْ يَبْتَاعُوا
بِثَمَرِهِمْ مِنْ ثَمَارِ هَذِهِ الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا ، فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِمْ تَرْفُقًا ^(٦) بِأَهْلِ الْحَاجَةِ
الَّذِينَ لَا يَقْدِرُونَ عَلَى الرُّطْبِ وَلَكِنْ يَرْخِصُ لَهُمْ فِي أَنْ يَبْتَاعُوا مِنْهُ مَا يَكُونُ
لِلتَّجَارَةِ وَالذَّخَائِرِ .

وقال آخرون هِيَ النَخْلَةُ يَهَبُ الرَّجُلُ ثَمَرَتَهَا لِلْمَحْتَاجِ يُعْرِيهَا إِيَّاهَا فَيَأْتِي
الْمُعْرَى ^(٧) ، وَهُوَ الْمُوْهَبُ لَهُ ، إِلَى نَخْلَتِهِ تِلْكَ لِيَجْتَنِيَهَا فَيَشْتَقِ ذَلِكَ عَلَى
الْمُعْرَى ، وَهُوَ الْوَاهِبُ ، لِمَكَانِ أَهْلِهِ فِي النَّخْلِ فَرُخِّصَ لِلْبَائِعِ ^(٨) خَاصَّةً أَنْ
يَشْتَرِيَ ثَمَرَةَ تِلْكَ النَخْلَةِ مِنَ الْمُوْهَبَةِ ^(٩) لَهُ بِخَرْصِهَا .

وقال آخرون : شَكَى رِجَالٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَعَ) أَنَّهُمْ يَحْتَاجُونَ إِلَى
الرُّطْبِ وَأَنَّ الرُّطْبَ تَأْتِي وَلَا يَكُونُ بِأَيْدِيهِمْ مَا يَبْتَاعُونَ بِهِ ، فَيَأْكُلُونَ مَعَ
النَّاسِ ، وَعِنْدَهُمُ الثَّمَرُ ، فَرُخِّصَ لَهُمْ أَنْ يَبْتَاعُوا الْعَرَايَا بِخَرْصِهَا مِنَ الثَّمَرِ
الَّذِي فِي أَيْدِيهِمْ .

(١) حش ٥ ، الثُّنَايَا الاسم الاستثناء ، ط ، الثُّنَايَا .

(٢) عريت .

(٣) س ، ي - عن .

(٤) حش ٤ ، - خرص النخل ونحوه حزر ما عليه ، وحزر الشيء إذا خرصه وقدره يقول
حزرتهم مائة رجل ونحو ذلك ، من الضمياء .

(٥) ه ، - ورق ؛ س ، د ، - ورق .

(٦) حش ٥ - أى لا يجوز في الأصل أن يباع الرطب لكن النبي (صَلَعَ) رخص للفقراء في
اشتراء الرطب بالتمر ترفقاً وذلك فيهم حاجة لا يجوز لغيرهم أن يشتروا الرطب باليابس .

(٧) ه ، د ، ي ، ط - حذ « له » . س ، ممرى له .

(٨) س ، ه ، ط ، د ، ي ، ع ، - لاواهب غ .

(٩) ه ، د ، - س ، ي ، ط ، الموْهَبُ لَهُ .